KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دلالة أبنية جموع التكسير في الخطاب الحربي- نهج البلاغة نموذجاً

The Significance of Broken Plural Forms in Military Discourse: "Nahj al-Balagha" as a Model

أ.م.د. زهراء جياد عباس البرقعاوي
الباحثة سارة قاسم نعمة
كلية الآداب / جامعة الكوفة
Assoc. Prof. Dr. Zahraa Jiad Abbas Al-Barqawi
Researcher Sarah Qasim Nehme
Faculty of Arts / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22899

الملخص :

يحاول البحث كشف دلالات أبنية الجموع في خطب الحرب في نهج البلاغة الخطاب الحربي والتركيز عليها لكثرة استعمالها باعتبارها مكون مهم من مكونات المنظومة الخطابية الحربية ، كونها موجهة إلى قومه لحثهم على الجهاد والوحدة في صفوف المسلمين من دعوة وتحذير ، ومعرفة دلالات هذه الأبنية وإبراز المعاني المستترة التي تتضمنها هذه الخطب، وما مدى تأثيرها على المعنى الإجمالي للنص؛ للوصول الى المقاصد التي أرادها سيد البلغاء والمتكلمين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ لدعوتهم الى القتال ورفض الذّل والهوان.

الكلمات المفتاحية : خطب الحرب ، نهج البلاغة ، دلالة الأبنية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

The research attempts to uncover the significance of plural forms in the war speeches of "Nahj al-Balagha," focusing on their frequent use as a crucial component of military discourse. These speeches, directed at his people, aim to urge them towards jihad and unity among Muslims, through calls and warnings. Understanding the implications of these forms highlights the hidden meanings within these speeches and their impact on the overall meaning of the text. This is done to reach the objectives intended by the master of eloquence and speakers, Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), in his calls to fight and reject humiliation and disgrace.

Keywords: War Speeches, Nahj al-Balagha, Significance of Structures

أبنية جموع التكسير في الخطاب الحربي

من الجدير بالذكر أن الجموع لم تكن عبارة عن جمعين، أو ثلاثة، أو أربعة جموع حتى ان الدكتور عبد الفتاح الحموز قد ذكر منها ما يزيد على العشرين جمعاً لمفرد واحد[١]؛ وأنّ ((ولكثرة الاسم الثلاثي وسعة استعماله، كثُرت أبنية تكسيره، وكثُر اختلافها، حتى لا يكاد يخلو بناء منها من الشذوذ، والقياس))[٢].

ويعرف جمع التكسير بأنه: اسم يدلُّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، ويتغير فيه بناء المفرد تغييراً داخلياً ظاهراً على بنية الكلمة، أو مقدراً يكون في النية، يعني أن ظاهر الصيغة باقية على بنائها مع دلالتها على معنى الجمع، وأن ذلك التغيير لا ينحصر في اللفظ فحسب؛ بل يتعداه ليشمل الدلالة أيضاً؛ ولأن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذا التغيير في هذا الجمع يكون في بنية المفردة فقد اصطلح عليه المستشرق (هنري فليش) بـ(الجمع الداخلي)[٣].

أما صوغه فيكون بتغيير بناء المفردة المراد جمعها، وأن هذا التغيير لا ينحصر في مجال واحد ولا يكون مقتصراً عليه بل يتنوع ويتفرع؛ ويضم حالات متعددة وأن بعضاً من النحويين قد جعل ذلك التغيير على ثلاثة أقسام رئيسة هي (الزيادة في بعضِ من الحروف، أو النقص، أو انه التغيير في الشكل لا غير دون زيادة أو نقصان)[٤]؛ أما أنواع جمع التكسير فقد درج الصرفيون في مجمل حديثهم عن جمع التكسير بأن يقسموه على نوعين؛ مستندين بذلك إلى دلالته العددية، وهما: جمعا القلة والكثرة [٥]؛ إذ قال سيبويه :" واعلم أن لأدنى العدد أبنية هي مختصة به، وهي له في الأصل، وربما شركه فيه الأكثر فأبنية أدنى العدد (أفْعل).. و(أفعال)... و(أفعلة).. فتلك أربعة أبنية، فما خلا هذا فهو في الأصل للأكثر وأن شركه الأقل"[٦].

المبحث الأول / دلالة أبنية جمع القلّة في الخطاب الحربي

أما ما كان من الأسماء ثلاثياً على زنة فعل وقصدت به الثلاثة الى العشرة فتكسيره يكون على أفعل، نحو نسر وأنسر وفرخ وأفرخ [٧] ولجمع القلّة أربعةُ أوزان هي (أفعل) و(أفعال)، و(أفعلة)، و(فعلة). وفيما يأتي أبنية جموع القّلة الواردة في نصوص الخطاب الحربي:

١- دلالة بناء أفْعل: ورد هذا البناء في عشرة مواضع ، وهو من أبنية جموع القلّة يطّرد في جمع ما كان اسماً ثلاثياً، صحيح العين على وزن (فعل) نحو نفس وأنفُس، وندر الجمع بـ(أفْعل) فيما كان معتل العين[٨]. ومن استعماله (عليه السلام) لهذا الجمع في خطب الحرب حين أمرهم بجهاد عدوهم من أهل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشام فتلكؤا وقدموا إليه الأعذار وعادوا إلى الكوفة [٩]، مخاطباً إياهم بقوله:- ((إذا دعوتكم إلى جهاد عدوكم دارت أعينكم، كأنّكم من الموت في غمرة))[١٠].

وندر جمع عين على أعين التي وردت في قوله (عليه السلام)؛ إذ استعمل (عليه السلام) بناء جمع القلة لمخاطبة جمع كثير دلالة على قلّة شأنهم وتوبيخهم والاستهزاء بهم، ودوران الأعين دلالة على الخوف والحيرة الشديدين وكأنهم في شدة من الموت.

وكذلك جاءت هذه البنية جمعاً للثلاثي صحيح العين خمس مرات متمثّلةً بالنَّفس، في قوله (عليه السلام) ((وطيبوا عن أنفسكم نفساً))[١١]. إذ تكشف الدلالة اللغوية لـ(النفس)، بأنها الروح الذي يحيي الجسد، والإنسان نفس ومنه نفس آدم (عليه السلام)، وهو مما يستوي فيه الذكر والأنثى[١٢]، ومن ذكره فعلى (ذلك) – أن الإنسان نفس – [١٣]، والنفس إن أُريد بها الرُّوح فهي أُنثى قال تعالى ﴿خلقكم من نفس واحدة﴾[١٤][١٥] ، وقد جمعت النفس على القلّة وليست على نفوس في مخاطبة قومه وهم كثر فقليل هم من يتذكّرون الآخرة، وأقل منهم من يبذل نفسه في مرضاة الله وهو معنى قوله (عليه السلام) طيبوا أنفسكم – أي ارضوا ببذلها متجاوزين عن نفوسكم الزائلة، ووطّنوا قلوبكم على بذلها في سبيل الله وارضوا به للحياة الباقية، واللّذات الدائمة[١٦].

٢–دلالة بناء أفعال: جاء البناء في اثنين ومائة موضع من نصوص الخطاب الحربي ،((وليس في الكلام (افعال) الا أن تكسر عليه اسماً للجمع))[١٧].

ومن جمعه لـ(فعل) صحيح العين أو معتل اللام قوله (عليه السلام): ((ما لي أراكم أشباحاً بلاَ أرواح، وأرواحاً بلاَ أشباح))[١٨] . حيث استعمل (عليه السلام) أفعال جمعاً لـ (فعل) مرة و(فعل) مرة أخرى، وهي أرواح وأشباح في جملة واحدة ضمت ما ضمت من المعاني لتنتج روح البناء أو روحا لشبح البناء، وعدم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النفع هو وجه الشبه في الجملتين[١٩]، فمفرد اشباح (الشبح) ((وهو ما بدا لَك شخصه غير جلي من بعد وشبح الشيء ظله وخياله))[٢٠]، وبجمع القلّة جمعهم، وبالجمادات والأموات شبههم، فلا تأثير للوعظ فيهم، فلم ينتفعوا بعقولهم، فلا أرواح تنهض الأبدان، ولا همم تنهض النفوس، دلالة على عدم نهضتهم إلى الحرب، والجهاد في سبيل الله، والقيام بما أمرهم الله به.

٢- دلالةُ بناءِ أفْعلَة: جاء البناء في سبعة مواضع في الخُطب الحربيّة ، ويكون جمعاً لكل اسم رباعي مذكّر ثالثه مدة[٢١]، ومما ورد قوله (عليه السلام): ((ونادى النَّاس، فقال: أَمسكُوا عن الْكَلَام، وأَنْصتُوا لقَولي، وأَقْبلُوا بأَفْئدتكم إلَي...))[٢٢].

((والفُؤاد غشاء القلب، والقلب حبَّته وسويداؤه؛ والْجمع أَفئدةٌ؛ قَالَ سيبويه: ولَا نعلَمه كُسّر علَى غَيرِ ذَلك)) [٢٣] ؛ إذ طلب (عليه السلام) أن يقبلوا إليه بقلوبهم واستعمل جمع القلّة للكثرة؛ لأنه لايوجد جمع لفؤاد فلا يكسر على غير ذلك بحسب قول سيبويه.

وهناك من جعلها من باب التناوب الدلالي بين جمعي القلّة والكثرة؛ فمن القلّة فؤاد وأفئدة وعنق وأعناق، ومن الكثرة قلب وقلوب، ورجل ورِجال وضعاً أو استعمالاً وذلك لقرينة؛ أو لأن العرب استغنت (ببناء) القلّة عن (بناء) الكثرة في حال لم يكن للفظة بناء كثرة [٢٤]؛ وأعني بذلك ان القلة والكثرة لا يحددهما الوزن، وإنما السياق. ولم يستعمل (عليه السلام) بناء فعلة من أبنية القلّة في خُطبه الحربيّة، وأن بناء أفعال هو الأكثر استعمالاً في جموع القلّة، يليه أفعل وأفعلَة في الاستعمال.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المبحث الثاني / دلالة أبنية جمع الكثرة في الخطاب الحربي

١- دلالة بناء فعلة: ويطرد جمعا لفاعل شرط أن يكون وصفاً لمذكر عاقل صحيح اللام، نحو: (كاتب) و(كتبة)، وصائغ وصاغة[٢٥]؛ ورد البناء في ثلاثة مواضع من الخطب؛ ومنه قوله (عليه السلام): ((وكلّت النَّزعة بأَشْطَان الرَّكي !))[٢٦].

((النُّون والزَّاء والْعين أَصل صحيح يدلُّ على قلْع شيءٍ. ونزعت الشَّيء من مكانه نزْعاً.... وبِئْر نزوحٌ: قريبة الْقعر ينزع منها بالْيد. وعاد الْأَمر إِلَى النَّزعة، أَي رجع إِلَى الْحق))[٢٧].

إذ جاءت (النَّزعة) جمعاً ل(نازع) دالة على الكثرة وهو المستقي من البئر بالأشطان والحبال، وكلّت أي أعيت المستقين, وهو تشبيهه (عليه السلام) لنفسه بالنازع من البئر الذي يستقى من البئر العميقة لإحياء الأموات فكما يكل ويعجز عن الإستقاء، فكذلك هو يستخرج من علومه الغزيرة لإحياء القلوب الميتة وعجزه عن إحيائها[٢٨].

٢- دلالة بناء فُعْل: ويكون جمعاً لوصفين متقابلين، على أفْعَل ومؤنثه فَعْلاء، نحو قوله (عليه السلام): ((مرهِ الْعيون من الْبكاء، خمص الْبطُون من الصيام، ذبل الشّفاه من الدُّعاء، صفر الْألْوان من السَّهر، على وجوههم غبرة الْخاشعين...!))[٢٩].

ضم النصُّ الحربي أربعة مفردات وقد جمعت جمع كثرة، وقد استعمل هذا البناء في وصف القلّة من أصحابه (عليه السلام) المخلصين منهم الزاهدين في الحياة، وهي علامات المؤمنين الذين يخافون خالقهم، فهم مره العيون من البكاء. وذكر أن بطونهم خماص من الصوم، وشفاههم ذابلة من الدعاء، ووجوههم مصفرة من السهر، لأنهم يقومون الليل وعلى وجوههم عبرة الخشوع[٣٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المِرة وهو ضدُّ الكحل. والمرهة هي البياض الصافي النقي الذي لا يخالطُه غيره، وقيل للْعين الخالية من الكحل مرهاء [٣١]. والمعنى أنهم لزهدهم في الدنيا وخشوعهم لله فدموعهم جارية وهي التي تجعل العين خالية من الكحل.. وفي مجيء بنية المفردة (مره) على جمع الكثرة دلالة على أن هذا الأمر لم يكن مرة واحدة، بل هو صفة ثابتة متكررة عند أصحابه (عليه السلام).

والخمص الجوع [٣٢]، وهم جياع البطون من الصيام، وصفر الوجوه من السهر، فجاءت الأبنية دالّة على الكثرة والمبالغة وهو ما اقتضاه السياق العام في وصف صفات أصحاب الإمام (عليه السلام).

٣- دلالة بناء فُعل: يكون جمعاً للاسم والصفة؛ ويغلب جمعه للاسم الذي يكون على وزن (فِعلَة) وبحالاته كلها صحيحاً كان أو معتلاً أو مضعّفا، ويأتي البناء جمعاً لوصف على وزن (فُعلَى) مؤنث (أفعل) [٣٣]. وقد ورد هذا الجمع على الغالب فيه؛ إذ جاء جمعاً لما كان على وزن (فِعلَة) - اثنتا عشر مرّة، ومنه شُعب في قوله (عليه السلام): ((..رايةُ ضلالَة قد قامت على قُطْبها، وتفرَّقت بشُعبها، تكيلُكم بصاعها، وتخبطُكم بباعها))[٣٤]. وشعب الغصن؛ هي أطرافه المتفرقة[٣٥].

إذ دلّت هذه البنية على كثرة شُعب راية الضلالة - والمراد بها قائدهم وإمامهم - وتفرقها في أقطار الأرض، بحيث لا ينجوا من شر هذه الراية إلّا شرذمة قليلة من خيار عباد الله المخلصين[٣٦]. إذ اقتضى السياق الكثرة -إذ إنه بصدد- تصوير مشهد راية الضلال ومن يحوم حولها واستثناء القليل منهم.

٤- دلالة بناء فُعلَة: ويكون جمعاً لـ(فاعل) صفةً لمذكّر عاقل، معتلّ اللّام[٣٧]، وقد ورد هذا الجمع في تسعة مواضع من الخطب الحربية ، ومنه قوله (عليه السلام): ((أَلاَ وإنَّ معاوِيَةَ قَادَ لمةً من الْغُواة وعمَّس عليهم الْخبر، حتَّى جعلُوا نحورهم أَغْراض الْمنيَّة))[٣٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حيث استعمل (عليه السلام) جمع الكثرة (غواة) ومفردها (غاوي)، والغي هو خلاف الرشد، وفي هذا النص صرح (عليه السلام) بفساد عقيدة أصحاب معاوية، وما اتصافهم بالغي إنما هو لأجل اعتقادهم بشيء فاسد، إذ أن فساد العقيدة متعلّق بشيئين: إما بعدم إيمانهم في التوحيد والنبوة والإمامة، وإما باعتقادهم بقتل علياً (عليه السلام) لعثمانهم مع إنه لم يقتله ولم يأمر بقتله[٣٩]. فدل جمع الكثرة على الزيادة في وصفهم بالغي ومخالفتهم الرشد والصواب.

٥- دلالة بناء فُعل: ويكون جمعاً للاسم الرباعي، الذي ثالثه حرف مدّ، وهو" الألف " على زنة فعال وفِعال على ألا يكونا مضعفين، وجمعاً للاسم فَعيل، ويندر جمعه لهذا الوزن في الصفة، ويأتي جمعاً للاسم فَعول، أو صفة لا لمفعول[٤٠]، وقد ورد هذا الجمع سبع مرات في الخطب الحربية، ومنه ما ورد في الحثّ على الجهاد في قوله (عليه السلام): ((وموزعين بالْجورِ لَا يعدلُون به جفاة عن الْكتَاب نُكُب عن الطَّريق))[٤١].

إذ جاءت لفظة (نُكُب) دالةً على الكثرة ومعناه اللُّغوي ((نَكَبَ عن الطريق يَنْكُبُ نُكوباً، أي عدل))[٤٢]. أي العادلون عن طريق الهدى الى سمت الردى. وقد دلّت هذه اللفظة على الأصل لأن السياق في وصف الذين وجب قتالهم؛ وما استرساله (عليه السلام) إلّا لإثبات الحجّة عليهم.

٦- دلالة بناء فُعَّل: يطرد هذا الوزن في كل وصف يكون صحيح اللامِ على زنة (فاعل) و(فاعلة) فيجمعان على (فُعَّل)[٤٣] ؛ ويدل على الحركة وفيه الدلالة على المبالغة أيضاً وعلى كثرة القيام بالفعل[٤٤]. ورد في موضعين، ومنه (نوَّم) و(غيَّب) في قوله (عليه السلام): ((ما لي أَراكُم أَشْباحاً بلاَ أَرواح،.....، وأَيقاظاً نوَّماً، وشُهوداً غيَّبا))[٤٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أي أيقاظاً بأجسامهم ونوماً بنفوسهم في مراقد الطبيعة ومماهد الغفلة أي شاهدين بأبدانهم أي الحضور البدني غائبين والغياب هنا غياب العقل عن التفطّن للمطالب الحقّة، والتلّقي لأنوار الهداية))[٤٦]. وقد دلّت هذه البنية المتمثّلة بلفظتي (نوَّم) و(غيَّب) على الكثرة والمبالغة في نومِ وانطفاءِ نفوسهم، وكثرة غياب العقل إذ فصل (عليه السلام) الروح عن الجسد ووصف كل منها بصفات تدل على مرضهم ومرض الروح هو أقسى من مرض البدن فجاءت البنية دالّة على المبالغة في مرض الروح نتيجة تقاعسهم عن الحرب بعد دعوتهم إليها. – وكأنهم غير موجودين مهمشين فلا تأثير لهم في اليقظة والحضور.

٧- دلالةُ بناء فعلَة: وتأتي جمعا للاسم التام الذي على وزن (فعلَة)، نحو حكْمة وحكَم [٤٧]، ولأنه يجمع بالألف والتاء كعرفات، فهناك من يرى أنه قريبٍ من المفرد؛ فهو اسم جمع لا جمع (ومنهم الفراء)[٤٨]؛ وقد ورد البناء ثلاث مرّات من الصحيح، والمضعف في حكمة، وسكّة وقد جمعت في الخطَبِ على (حِكَمٍ)، و(سِكَك)، ومنه ما جاء في جملة الإخبار بالأمورِ الغيبية: ((ويل لِسِكَكِكُم العامرة، ودوركم المُزخرِفة))[٤٩]. والسكّةُ هي الطّريق المستوي؛ أو الطّريقةُ المصطفّة من النّخل. وضربوا بيوتهم سكاكاً أي صفًّا واحداً[٥٠]؛ إذ استعمل (عليه السلام) بناء الكثرة في النص الحربي في سياق الدعاء عليهم بالويل، وفيه إشارة الى كثرة الطرق المستوية الأزقة المعمورة في ذلك الوقت[٥١].

٨- دلالةُ بناء فعلَة: ورد هذا البناء مرة واحدة في الخطب الحربية. وقد ورد هذا البناء في الخطب الحربية جمعاً لـ (فيل)، وهو قليل في قوله (عليه السلام):((وخراطيم كخراطيم الْفيلَة))[٥٢]. وهو في وصف الدورفي ذلك الزمان وأراد (عليه السلام) بخراطيم الفيلة: ميازيبها التي تعمل من الخوص على شكل خرطوم الفيل، وتكون مطلية بالقار، وتكون نحو خمسة أذرع، تدلّى من السطوح ليسيل منها ماء المطر، ويحفظ السطوح والحيطان[٥٣]..

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٩- دلالة بناء فعال: ورد هذا البناء في الخطب الحربية في اثنين وثلاثين موضع ، ويأتي جمعا مقيسا لكل اسمٍ أو وصف على زنة (فعل) أو (فعلة). ومن أمثلة استعمال فعال بصورة عامة، قوله (عليه السلام): ((الْجِهَادَ الْجِهَادَ عِبَادَ اللَّهِ أَلَا وَإِنِّي مُعَسْكِرٌ فِي يَوْمِي هَذَا فَمَنْ أَرَادَ الرَّوَاحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ))[٥٤].

خاطبهم (عليه السلام) بالنداء: يا عباد الله، وتجمع لفظ (عبد) على عبيد وعباد وغالبا ما تستعمل لفظة العباد لله، والعبيد للمماليك وهو ما اجتمع عليه العامَّة للتفريق بين الجمعين بحسب ما يذكر الأَزهريُّ[٥٥]، وقد ورد (العباد) بمعنى الْخصوص في القرآن الكريم[٥٦]، وسوغ الجمع – صوتيا – على (عباد) بأن وراءه حس مرهف متعلّق بجرس اللفظة، فاستطالة الألف تدل على الرفعة وانتصاب القامة، وهو الذي ينقلها من هوة الرذيلة والخنوع إلى سمو النفس والكرامة التي نالتها من الانتساب إلى الله[٥٧].

١٠- دلالة بناء فعول: وقد ورد هذا البناء جمعاً لهذا الوزن في الخطب الحربية في اثنين وثلاثين موضعاً. وقد ورد في قوله (عليه السلام): ((فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ وَاسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ رَمَتْهُ قَسِيُّ الْفَنَاءِ بِنِبَالِ الْمَوْتِ))[٥٨].

وقد جاء جمعاً للقوس المعروفة، والأصل جمعه على فُعُول فصار عَلَى الْقَلْب قسي[٥٩] وللجرجاني رأي مغاير؛ وهو أن وزنها فليع لا فعيل؛ لأنه يجمع على فُعول (قووس) ولامه صحيحة، ولعلّة صوتية بينها ((قُدّم اللاّم على العين، صار: قسوو، فاجتمعت الواوان طرفا، فانقلبتا ياء مدغما، فصار قُسيّاً، فكسر القاف إتباعاً لما بعدها [فصارت: قسي]))[٦٠]. أي فلما أخذ سليمان – عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام– الحق تماماً وافياً واستكمل مدته وانقضى عمره ورمته قسي الفناء شبه (عليه السلام) الموت بصاحب القوس وأثبت له أقواساً يرمي بها الى الأحياء تخييلاً إذ صار هدفاً لسهام الموت فمات[٦١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يجمعِ لفظ(قوس) عِلى (أقواس) و(قِسي) وهنا تظهر الخصوصيّة الدلالية لكل صيغة إذ أنّه (عليه السلام) اختار الجمع ب(فعول) ولم يجمعه على (أفعالٍ)؛ إذ جاء بجمع الكثرة للدلالة على أن للموت سهام كثيرة موجهةٌ لهدف واحد وهو الروح، فإن أخطأ سهم فلابد للآخر أن يصيبه أي لا مفر من الموت.

١١- دلالةُ بناء فُعَّال: ويأتي جمعاً لكل وصف لمذكر، على زنة فاعل، صحيح اللّامِ[٦٢]، وتدل على الكثرة والمبالغة[٦٣]. جاء هذا الجمع في خمسة مواضع من الخطب الحربية ،ومنه (حشّاش) في قوله (عليه السلام): ((ما أَنتم بوثيقة يعلَق بها ولا زوافرِ عز يعتصم إليها لَبئس حشّاش نار الْحرب أَنتم))[٦٤]. والتي جاءت جمعا ل(حش) من حششت النَّار أَحشها حشاً، وهو ضم ما تفرق من الحطب إلى النار[٦٥]. و(الحشّاش) وهو جمع حاش وفيه قراءتان؛ بضم الحاء والتشديد، وهو الموقد للنار، و(حشاش) بكسر الحاء والتخفيف، وهو ما يحش به النار أي يوقد. والكلام فيه إستعارة، والتقدير كحشاش نار الحرب، فحذفت الكاف المفيدة للتشبية، شبههم على القراءة الأولى بموقد النار وعلى الثانية بمادة النار وهي الحطب والخشب وغيرهما والمقصود من النار في المقام هو الحرب والمفاد في هذا المقام هو عدم صلاحهم للجهاد لنفاقهم وخلافهم، وعدم صلاحيتهم لإيقاد نار الحرب)[٦٦]، وفي ذلك مبالغة منه (عليه السلام) في وصفهم بكونهم لا نفع بهم ولا دفع بهم.

١٢- دلالةُ بناء فُعلاء: يكثُر هذا البناء في الجمع، بحسب ما قاله سيبويه: ((وذلك أنهم كما كسَّروا فاعلاً على فُعلاء, وإنما فُعلاء لباب فعيل؛ كظريف وظُرفاء, وكريم وكُرماء, وكذلك كسَّروا أيضا فعيلاً على فَعلة, وإنما هي لفاعل))[٦٧]. ورد البناء في الخطب الحربية في أربعة مواضع جاءت كُلُها جمعاً لفعيل، ومنه قوله (عليه السلام): ((وأَين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على الْمنيَّة وأُبرد برؤوسهم إِلى الْفجرة))[٦٨]. والنظير في اللغة هو المثل والشبه في الأَشكال، الأَخلاق والأَقوال الأَفعال [٦٩]، وذلك حين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استفهم تحسراً وتوجعاً عن السلف الصالحين من أصحابه من الذين ركبوا جادّة الشريعة، ومضوا على الحق والولاية، وأين أشباههم من الذين تعاهدوا على المنية، وجدوا في المقاتلة حتى قتلوا بصفّين [٧٠]، دلالة على كثرة الماضين وقلّة الحاضرين والموجودين معه.

١٣- دلالة بناء فُعلان: (فُعلان في جماعة أفْعل في النَّعوت أصوب)[٧١]؛ وهو من الأبنية السماعية؛ إذ سمع جمعاً لـ(فَعل) و(فُعل) الصحيحين، وعدّه ابن مالك قياسياً، ويأتي جمعاً لـ (فِعل)، وجمعاً لـ(فُعال)، وجمعاً لـ(فاعل) و(فُعِل) و(أفْعل)[٧٢]. ومنه قوله (عليه السلام):((أفي مثْل هذا ينبغي لي أن أخرج؟ إنَّما يخرج في مثْل هذا رجل ممَّن أرضاه من شُجعانكم وذوي بأْسكم))[٧٣]. والشجاعة شدَّة القلب عند البأس[٧٤] ، وفيه إشارة الى أن هذا الرجل المرضي لا بد له من وصفين: أحدهما كونه شجاعاً فإن لم يكن كذلك فلا محالة أن يكون جباناً لعدم الواسطة بينهما، لأن جبنه يوجب جبن العسكر.

وثانيهما: أن يكون من ذوي البأس على المخالف أي لا يكون ضعيفاً[٧٥]، ووصفهم بجمع الكثرة (شجعان) تشجيعاً لهم ومدحاً.

١٤- دلالة بناء فعلان: سمع جمعاً في فَعل، وفُعل من المضاعف، وجمعاً لفاعل؛ وزاد عليها ابن الحاجب أن يجيء جمعاً لفعال[٧٦]، وقد ورد هذا الجمع في الخطب الحربية خمسة عشر مرة؛ تكرر بلفظة إخوان جمعاً لأخ، التي أصلها أخو على زنة فعل[٧٧]، ومنه قوله (عليه السلام):((أوه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه وتدبَّروا الفرض فأقاموه أحيوا السُّنَّة وأماتوا البدعة دعوا للجهاد فأجابوا ووثقوا بالقائد فاتَّبعوه))[٧٨]. تُجمع أخ على (إخوة)، و(إخوان) على زنة (فعلان) وقد جمعت هنا على إخوان وذلك لأمرين:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

* إنّ المراد من (إخوان) في النص الحربي هو دلالة الكثرة، كإخوان في قوله تعالى: ﴿إخوانا على سرر متقابلين﴾[٧٩]؛ إذ تستعمل (فعلان) للدلالة على الكثرة [٨٠].

* تستعمل الإخوة في جمع الأَخ من النسب والإخوان في جمع الأَخ من الصداقة[٨١].

وقد دلّت (إخوان) في هذا النص على الأخوة في الدين وهم المخلصين من أصحابه الذين أحسنوا تلاوة القران ومبانيه، وفهموا مقاصده، وعملوا بمقتضاه ومؤداه، ليصلوا الى أشرف اللّذات وأعلى الدرجات وهو رضوان الله تعالى[٨٢].

١٥- دلالة بناء فعائل: يختص هذا البناء بالمؤنث الرباعي سواء كان اسماً أم صفة ثالثه مد[٨٣]؛ ودلالة هذا الجمع هو الاسمية، وكذلك ما حول من الصفات الى اسماء فإنه يجمع على وزن (فعائل)[٨٤]، ويأتي جمعاً لعشرة أوزان، خمسة منها مؤنثة بالتاء – التي من شروطها الاسمية – وخمسة من دونها[٨٥].أُتي بهذا البناء في الخطب الحربية أحد عشر مرة ومنه ما ورد في قوله (عليه السلام) ((إذ كانت الرَّويَّات لا تليق إلاّ بذوي الضَّمائر))[٨٦]. فجاءت (الضمائر) في النص الحربي جمعاً (ضمير) في نفي هذه الصفات عن نفسه فالتروي لا يكون إلا لذوي الضمائر، جاء في التوقيف أن (التروي: والتروية التفكر في الشيء والإمالة بين خواطر النفس في تحصيل الرأي)[٨٧].

١٦- دلالة بناء أفْعلاء: ولم يأت (أفعلاء) في غير الجمع إلا اسماً لليوم[٨٨]. ويكون جمعاً لفعيل بمعنى اسم الفاعل إذا كان مضعفاً أو معتل اللّام، ويشذ مجيئه مما ليس معتلاً، أو مضعفاً أو وصفاً او بمعنى مفعول[٨٩]؛ وقد ورد هذا الجمع خمس مرات في الخطب الحربية جمعاً لمعتل اللّام أربع مرات، وجمعاً للمضعّف مرة واحدة، ومنه قوله (عليه السلام): ((وقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فأبيتم عليَّ إباء المخالفين، حتّى صرفت رأيي إلى هواكم، وأنتم معاشر أخفّاء الهام..))[٩٠]. جاءت (أخفاء) في النص

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحربي جمعاً ل(خفيف)، قال ابن منظور: ((ويجمع الخفيف على أَخْفاف...، ويروى: خفافهم وأَخفاؤهم، وهما جمع خفيف أَيضاً))[٩١]. وخفيف الرأس كناية عن قلّة العقل، وذلك أن مركز العقل هو الرأس، وأخفّاء الهام كناية عن قلة تدبرهم وسوء فهمهم ودركهم فإن الهام جمع الهامة وهي الرأس، فقوله كناية عن كونهم غير عاقلين فإن الإقدام على أمر خطير فيه هلاك الدارين وشقاوة النشأتين دليل على عدم العقل أو كونه مقهوراً تحت الوهم والهوى[٩٢].

المبحث الثالث/ دلالة أبنية منتهى الجموع في الخطاب الحربي

١- بناء فعالل: ولأنه من " بنات الأربعة الذي لا زيادة فيه فأنه يكسّر على مثال مفاعل.."[٩٣] وتأتي جمعاً لأبنية الرُّباعي المجرد (فِعْلَل) للاسم والصفة، وجمعاً ل (فِعلِل) و(فِعلَل) و(فُعْلُل) و (فِعلّ). [٩٤] ويشترط عند جمعها الرباعي المزيد بحرف أو أكثر ألا تكون زيادته حرف مد أو لين؛ لأنها تحذف حين تجمع. وقد ورد هذا الجمع في الخطب الحربية ثلاث مرات جمعاً لفِعْلَل مرتين، ولفعلل مرة واحدة، ومنه قوله (عليه السلام): " ولقد شفي وحاوح صدري أن رأيتكم بأَخرة، تحوزونهم كما حازوكم "[٩٥]، وقد يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة، كأنّه يعني أصحاب الجدال والخصام والشّغب، قال السُّهيلي في الروض: الوحاوح الحرق والحرارات[٩٦]، والوحوحة هي صوت المتألّم المتأثّر؛ أي ولقد شفى تألم قلبي وصدري أن رأيتكم بآخر الحرب فعلتم بهم كما فعلوه بكم أولاً فكنتم تحازونهم كما حازوكم أولا وتزيلونهم كما أزالوكم عن مواقفكم وغلبتكم عليهم[٩٧]، دلالة على كثرة ألمه منهم.

٢- دلالة بناء فَعالِلَة: جاء هذا البناء جمعاً ل(فعلون)، وجمعاً لِ(فعلال)، ومنه ما ورد في قوله (عليه السلام) :((وإِنَّ لَكُم فِي الْقُرونِ السَّالفة لَعبرة أَين الْعمالقة وأَبناء الْعمالقة أَين الْفراعنة وأَبناء الْفراعنة... الذين قتلُوا النَّبيين وأَطْفئُوا سنن الْمرسلين))[٩٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ورد في النّص الحربي لفظتا (عمالقة) وهي جمع لـ(عملاق)، والعمالقة هم قوم من عاد تفرقوا في أنحاء البلاد وانقرض أكثرهم [٩٩]، و(فراعنة) وهي جمع لـ(فرعون) وهو اسم أعجمي، والفراعنة ملوك مصر وهم ثلاثة فرعون الخليل، وفرعون يوسف، وفرعون موسى[١٠٠]. نبه (عليه السلام) على الإعتبار بأحوال القرون الخالية والأمم الماضية. حيث قام(عليه السلام) في هذا النص بسرد الأحداث دون النظر الى تراتبية حدوثها أو زمنها، وإنما استعرض الأحداث وفقاً لرؤيته (عليه السلام) وقصداً للتذكير والتذكّر، فحين ذكر العمالقة، عرج على الفراعنة وأصحاب الرس، على الرغم من اختلافهم مكاناً و زمانا، وعليه فالأحداث تتقاطع وتتزامن وفق رؤيته (عليه السلام) فهي غير خاضعة لزمن معين [١٠١]. حيث استعمل صيغة الجمع للدلالة على الكثرة عند استفهامه عن أقوامٍ مضوا وكان لهم اثراً في الأرض فطغوا فيها وأفسدوا. وليس المقصود من هذا الجمع كثرتهم؛ لأن السياق في تعداد ما ملكوا؛ وليس المقصود بالجمع هم أنفسهم– عددهم– والدليل الجملة التي قبلها والتي عطفت عليها وهي ذكر سليمان (عليه السلام) وما يملك فهو شخص واحد، كما أن السياق ينتهي بالقلّة حين ذكر قتل النبيين والنبيين –جمع مذكر سالم – وهو ينضوي تحت جموع القلّة.

٣– دلالة بناء فواعل: يطرد هذا البناء في جمع (فاعلة) سواء أكان اسماً أم صفة، وصفة لمذكر عاقل؛ وفي صيغة (فاعل) سواء أكان اسماً علماً أم غير علم وكقولهم في فاعل: صفة لمؤنثة عاقلة [١٠٢]؛ وقيل أن هذا البناء ((وزن لجمع الاسماء أكثر مما هو لجمع الصفات))[١٠٣]. ورد هذا الجمع اثنان وعشرون مرة في الخطب الحربية[١٠٤]، ومن السماعي أو الشاذ الذي جاء مرة واحدة (فوارس) جمعاً لـ(فارس)، فلا يجمع ((فاعلاً الصفة على فواعل))[١٠٥]، وقد جيء به على الأصل؛ لأنه لا يكون من نعوت النساء فأمن اللبس[١٠٦]، وهذا الجمع كان في بيت شعرٍ لأبي جندب الهذلي، تمثّل به(عليه السلام) وبه ختم خطبته

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ونزل من المنبر فضمن الخطبة فذكرته؛ فقال (عليه السلام):((هنالك لو دعوت أتاك منهم * فوارس مثل أرمية الحميم))[١٠٧].

ويأتي جمعاً لفاعلة مطلقاً سواء أكانت اسماً أم وصفا، لعاقل أو غير عاقل[١٠٨]. وقد بلغ ما ورد جمعاً لفاعلة في نصوص الخطاب الحربي أثنى عشر مرة، ومن أمثلته قوله (عليه السلام): ((وعضُّوا على النَّواجذ، فإنَّه أنبى للسُّيوف عن الْهام))[١٠٩] ؛ إذ جاءت النَّواجذ جمعاً ل(ناجذة)، وهي أقصى الأضراس، التي تنبت بعد البلوغ وكمال العقل، وقول العرب: بدت نواجذه إذا أظهرها غضبا أو ضحكا[١١٠]؛ وقد أوصى (عليه السلام) بالعض على النواجذ لأن العاض على نواجذه ينبو السيف عن هامته نبواً، وهذا مما يساعد التعليل الطبيعي عليه، وذلك أنه إذا عض على نواجذه تصلّبت الأعصاب والعضلات المتصلة بدماغه، وزال عنها الاسترخاء، فكانت على مقاومة السيف أقدر، وكان تأثير السيف فيها أقل[١١١].

٤- دلالة بناء مفاعل: ذكر النحاة إن الاسم إذا كان رباعياً أصلياً في حروفه فإنه يجمع على وزن مفاعل[١١٢]؛ وذكر المبرد إن كل ما كان على أربعة حروف اصلية يبنى على وزن (مفاعل)؛ حتى وإن اختلفت مواضع هذه الحروف والحركات[١١٣]. ورد بناء (مفاعل) اثنان وعشرون مرة في الخطب الحربية، نحو (مناسر) في قوله(عليه السلام): ((كلما أطلّ عليكم منسر من مناسر أهل الشام أغلق كلُّ رجل منكم بابه، وانجحر انجحار الضَّبَّة في جحرها))[١١٤]. والمنسر من الخيل، له من المعاني اثنان؛ الأول أن يكون بين الثلاثة إلى العشرة، أي جمع قلّة، أو أن يكون بين الثلاثين إلى الأربعين أو من الأربعين إلى الخمسين...، أو من المائة إلى المائتين؛ أي جمع كثرة؛ وكلا الوجهين دالٌّ على عدد؛ والمعنى الآخر للمنسر هو قطعةٌ من الجيش تمرُّ قدَّام الجيش الكبير[١١٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أي بعض من كل، ومن المعنيين بحسب ما أظن أن المعنى المراد أن يكون لمقدم الجيش عدد محدد يدلُّ عليه فتكون كاسم الجمع في ذلك. وفيه إشارة الى أن أهل الكوفة لغلبة الجبن عليهم وعدم لياقتهم يكفيهم منسر من مناسر أهل الشام ولا يحتاج الى أن يتوجه إليهم جيش عظيم[١١٦].

٥- دلالة بناء فَياعل: ويكون في الاسم والصفة، نحو غِيالِم، وعيالم، وهو ما ماثل فعالل في عدد الحروف والهيأة، وخالفة في الوزن[١١٧]. وقد أُتي به جمعاً لفيعل مرة واحدة في الخطب الحربية، في قوله (عليه السلام): ((أَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمُ الْمَذَاهِبُ، وتتيه بكم الْغِيَاهِبُ، وتخدعكم الْكَوَاذِبُ؟))[١١٨].

والغِياهب مفردها غيهب، وهي من اللَّيل الشَّديد الظُّلمة[١١٩]. والمعنى أين تذهب بكم المذاهب الباطلة، والمسالك الشيطانية المنحرفة عن طريق الهدى وسبيل الرشاد متحيراً في بوادي الضلال ومنهمكاً في قعر الظلمات والجهالات مع إدعائكم الإسلام والإيمان[١٢٠]، دلالة على تعدد الطرق التي انحرفوا لها.

٦- دلالة بناء فعالى: أحد ابنية منتهى الجموع؛ يبنى هذا الوزن على ما كان من أربعة أحرف ويكون آخره (الف تأنيث) وعند الجمع تحذف علامة تأنيثه؛ إذ إنه وصف يجيء على وزن (فعلان) ومؤنثه (فعلى)[١٢١]؛ أما إذا أردنا أدنى العدد؛ فنجمعه بالألف والتاء، هذا الكلام يعني أن الأسماء التي بعلامات التأنيث هذه لا تجمع جمع قلة[١٢٢].

ورد البناء في موضعين من نصوص الخطاب الحربي، ومنه قوله (عليه السلام): ((ومن أَيْنَ أُتِيتُمْ اسْتَعَدُّوا لِلْمَسِيرِ إِلَى قَوْمٍ حِيَارَى عَنِ الْحَقِّ لَا يُبْصِرُونَهُ وموزعين بِالْجَوْرِ لَا يَعْدِلُونَ بِهِ))[١٢٣]. حيث جاءت (حِيارى) جمعاً لِ(حيران)، والمعنى أي تهيؤا للمسير الى قوم حيارى وهم معاوية وأصحابه، فإنهم لا يبصرون الحق وملهمين من الشيطان بالجور والباطل، لا يعدلون ولا يتجاوزون عنه، لأن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ويلهمونهم خلاف الحق [١٢٤].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧- دلالة بناء فعالي: قال سيبويه: ((وألزموا ما كان آخره علامة التأنيث إذا كانوا يحذفونه من غيره نحو: مهرية – مهارٍ، وأثفية – أثاف))[١٢٥]، ولَيلَة وليال من ألفاظ الْجمع الشاذّة عن القياس؛ لأنه جاء على غير واحده, لأنّه ثلاثي، ولَيال، جمع رِباعي، كأنه جمع"لَيْلاة"..[١٢٦] جاء مرة واحدة في الخطَب الحربية في قوله (عليه السلام): ((ما أَنتم لي بثقة سِجيس اللّيالي))[١٢٧]. (ولا أفعل ذلك سجيس الليالي، أي: أبداً)[١٢٨] . سجيس كلما تقال للأبد تقول لا أفعله سجيس الليالي، والمعنى منه لكثرة ما شاهدت فيكم من كذب الوعد وخلف العهد[١٢٩].

٨- دلالة بناء فعاليل: ويأتي جمعاً من الثلاثي المزيد إذا كان رابعه حرف مدّ أولين، وذلك في فُعلال، ومن الرباعي المزيد قبل آخره مدّة، وذلك في فِعليل وفِعْلُول وفعلال، وكذلك جمعاً لفُعْلُول[١٣٠] وقد ورد هذا الجمع خمس مرات. ومنه قوله (عليه السلام): ((وخراطيم كخراطيم الْفيلة))[١٣١]. حيث جاءت خراطيم جمعاً لخُرطيم، والخرطوم مقدم الأنف، وخراطيم القوم سادتهم[١٣٢].

٩- دلالة بناء مفاعيل: ويكسَّر ما كان رابعه حرف لين، وهو المد على مفاعيل[١٣٣]؛ وقد جاء هذا البناء ثلاث مرات في الخطب الحربية، مرتان جمعاً لـ(مِفعال)، ومنه قوله (عليه السلام): ((لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يعتزله ويركد جانباً ويدع النَّاس معه، فما فعل واحدة من الثلاث، وجاء بأمر لم يعرف بابه، ولم تسلم معاذيره))[١٣٤]. اختلف في مفرده من المعذره أو معذار، فإن كان من المعذرة فالمعنى ذكر الموانع التي تقطع الفعل المطلوب، أي أنه ذو بصيرة على نفسه فلو جادل واعتذر بالمعاذير لصرف العذاب عن نفسه. ولو كان جمعاً لـ(معذار) فيكون المراد من المعاذير هو الستر، فيكون المعنى وإن أرخى الستور ليخفى ما عمل فإن نفسه تشهد عليه[١٣٥]. والأمر الذي لم يعرف بابه ولم يسلم معاذيره مع كثرتها هنا هو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الطلب بدم عثمان فهو أمرٌ لم يعرف بابه ووجهه كما لا تكون معاذيره سالمة بخروجه ونكثه للبيعة بل هي مخدوشة مدخولة[١٣٦]. ومن السياق نجد أن معاذير دلّت على التكثير فهي لا توجب نكث البيعة.

١٠- دلالةُ بناء أفاعيل: نحو أَضابير[١٣٧]، ورد هذا البناء ثلاث مرات في الخطب الحربية، ومنه أضاليل جمع أُضلُولَة التي في قوله (عليه السلام): ((ما عزَّت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلْب من قاساكم، أَعاليل بأَضاليل))[١٣٨]. وأعاليل وأضاليل هما جمع إعلال وأضلال وهو جمع علّة، أي لم يعزّ بعد ذلّته ولااستراح قلب من يدعوكم للجهاد والقتال؛ إذ تتعللون بأمور باطلة بأضاليل لا جدوى لها[١٣٩]. إذ جاءت (أعاليل) و(أضاليل) جمعاً للمصدر (أعلولة)، و(أضلولة) على الرغم من منع الصرفيين جمع المصدر مالم تتعدّد أنواعه، وهما يدلّان على أنواع مفردة من (العلَل)، (الضلال) وهو مما جاء في غريب النهج [١٤٠].

١١-دلالةُ بناء تفاعيل: لم يأتِ هذا البناء إلاّ اسماً، نحو تماثيل [١٤١]، الذي ورد مرة واحدة جمعاً لتفْعال في قوله (عليه السلام): ((... ما أَنقض النَّوم لعزائم الْيوم وأَمحى الظُّلَم لتذاكير الْهمم))[١٤٢].

وما أمحى الظُّلَم (جمع ظُلمة) ومعناه ما أشد إمحاء الظُّلمة لتذكار الهمة في النهار، والمقصود أنّ الظلمة متى دخلت محت تذكار الهمة التي كانت في النهار. ويرى شارح النهج إن الإنسان ما دام كونه في ظلمة المادة لا يتوجه الى المقاصد العالية التي خُلق للوصول إليها وأما إذا خرج عنها فيتوجه إليها وبعبارة أخرى اليقظة من نوم الغفلة لا تحصل إلا بالخروج عن ظلمة المادة[١٤٣]، دلالة على كثرة الظُلَم التي تصيب الإنسان وتغفله عن همه.

١٢- دلالةُ بناء يفاعيل: يأتي هذا البناء ((جمعاً لمفرد ثلاثي الأصول مزيدٍ بياء في أوله، وبواو أو ياء قبل لامه))[١٤٤]. ويأتي جمعاً لـ يفعول ومنه يآفيخ جمعاً ليأفوخ. وقد ورد مرتين في الخطب الحربية، في قوله (عليه السلام): ((وأَنتم لَهاميم الْعربِ، ويآفيخ الشَّرف..))[١٤٥] ؛ إذ استعمل (عليه السلام) هذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الصيغة جمعاً ليأفوخ، حيث استعارها لهم، ليدّل بها على علّوهم وشرفهم فهم كاليأفوخ للبدن[١٤٦]، وهي صيغة قل استعمالها في الخطب الحربية.

١٣- دلالة بناء أفاعل: يعد سيبويه أول من استعمل هذا المصطلح؛ فجاء عنواناً لباب جمع التكسير؛ وقد مثل له بأياد وأواطب على زنة أفاعل، التي هي جمع أيد وأوطب على زنة أفْعُل[١٤٧]؛ وتابعه الجرجاني في ذلك؛ إذ قال: ((أعلم أنهم قد جمعوا أفعلة وأفعالاً، على أفاعل فقالوا، أسقية وأساقي، وأسورة وأساور، وفي التنزيل: ﴿ يحلّون فيها من أساور من ذهب﴾[١٤٨]. وتكون جمعاً لجمع قلة على زنة (أفْعلَة، وأفْعال , وأفْعل)[١٤٩]؛ فالواضح إن هذين البناءين مرتبطان بالمصدر؛ إذ إن سيبويه ذكر أفعلة وكذلك أفعل على وزن (أفْعلة) وأفعال على وزن (إفْعال) ويدل هذا على أن الذي مصدره على هذه الاقيسة يجمع على وزن (أفاعل) وأفاعيل[١٥٠]؛ وقد ورد هذا البناء مرتين في الخطب الحربية ؛ مرة جمعا ل أفْعِل، وهو أيد، في قوله (عليه السلام): ((وأحثّكم على جهاد أهل البغي فما آتي على آخر قولي حتّى أراكم متفرقين أيادي سبا، ترجعون إلى مجالسكم، وتتخادعون عن مواعظكم))[١٥١].

وإذا ما تتبعنا المعنى اللغوي ل (اليد) وجدنا أنَّ لها معانٍ عدّة منها: النّعمة، القوة، والقُدرة، والملْك، والمنة[١٥٢]. وجمع بعضهم يد الإنسان على أيادي[١٥٣]. ويروى أن (أيادي سبأ) أُشتقّت من سبأ حين تفرّقت عند سيل العرم، والمعنى منه (التفرُّق من كل وجه) وهو خلاف التجمع تفرق القوم وتفارقوا والاسم الفرقة[١٥٤]. حيث استعمل (عليه السلام) هذا الجمع في الخطاب العلوي للدّلالة على التفرق والمبالغة فيه، وذلك حين كان (عليه السلام) يحثُهم على جهاد أهل الشام (وهم معاوية وأصحابه) وهم يتفرقون من حوله قبل أن يختم كلامه كتفرق أيادي سبأ وهو كناية عن كمال تشتتهم وتفرقهم بحيث لا يمكن جمعهم[١٥٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٤- دلالة بناء أفاعيل: ((وأمَّا ما كان على أفعالاً فإنه يكسر على أفاعيل؛ لأنَّ أفعالاً بمنزلة إفعال، وذلك نحو: أنعام وأناعيم، وأقوال وأقاويل))[١٥٦]. ورد البناء مرة واحدة ، منه قوله (عليه السلام): ((وسيأتي غد بما لا تعرفون يأخذ الوالي من غيرها عمَّالها على مساوئ أعمالها وتخرج له الأرض أفاليذ كبدها وتلقي إليه سلماً مقاليدها))[١٥٧]. تذكر المعجمات اللغوية[١٥٨] أن الفلذ هو العطاء بلا تأخير والإكثار منه، وفلذ له من المال أي أعطاه منه دفعة وقيل قطع له منه، ومن الأرض كنوزها. وقد استعمل (عليه السلام) الجمع بـ(أفاليذ) مضافة الى كبدها بمعنى (كنوز الأرض) وجاءت جمعاً لجمع القلّة (أفلاذ) للدلالة على تكثير العدد والمبالغة، ويظهر أنّ هذا الجمع يتفق مع ما قرره الصرفيون من جمع (أفعال)على (أفاعيل). والغاية من استعماله في النص الحربي هو تلخيصه لأحداث مستقبلية وما يحدث في آخر الزمان باستعمال كنوز اللغة؛ إذ استعار(عليه السلام) لفظ الكبد لكنوز الأرض والجامع الخفاء الموجود في كل منهما. وكبد الأرض ما فيها من معادن المال[١٥٩]. ويراد به أنّ الأرض تخرج للقائم المنتظر-عج- كنوزها وذخائرها وتلقي الأرض إليه مفاتيحها وهي طائعةٌ ومنقادةٌ إليه[١٦٠].

١٥- دلالة بناء فعلى: ويكون جمعاً لما كان على وزن فعيل بمعنى مفعول، دالاً على هلكة، أو دالاً على توجع، أو تشتت في فعلان؛ وكل أمر يبتلون فيه وهم كارهون له[١٦١] فإن أتى شئ منه بغير هذا المعنى لم يجمع على هذا الجمع، نحو رجل حميد[١٦٢]، وقد وردت فعلى جمعاً لـ فيعل في موضعين من نصوص الخطاب الحربي . ومنه قوله (عليه السلام): ((فأنا نذير لكم أن تصبحوا صرعى بأثناء هذا النهر، وبأهضام هذا الغائط، على غير بينة من ربكم))[١٦٣]. والصرع هو الطرح بالأرض، صارعه فصرعه يصرعه صرعاً وصرعاً، فهو مصروع وصريع، والجمع صرعى؛ والمصارعة: معالجتهما أيُّهما يصرع صاحبه[١٦٤]. استعمل (عليه السلام) صيغة الجمع (فعلى) في جمع صريع – لأنه مما يبتلى فيه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المرءِ وهو كاره له – وهي بمعنى مصروع أن للمصارعة عاملان؛ إذ أن هناك صراع داخلي المتمثّل بحوارات النّفس والعقل، وخارجي المتمثّل بالقوة الجسدية التي أمامه فإنما أنذرهم (عليه السلام) لأنه كان على علمٍ من الله ورسوله بقتاله معهم وهلاكهم بيديه. وإنما قال صرعى ولم يقل قتلى للإشارة إلى أنهم كانوا حيارى في دينهم – على غير بينة من ربكم – فلم يعلموا لأي الأمور بارزوا عليا وجوزوا على نفوسهم القتل بيده فكان فعلهم منافياً لعقل الإنسان العاقل لا يفعل ذلك[١٦٥].

والعامل الأساس في هذا الجمع هو المعنى؛ لأنه ببساطة يعتمد عليه في معرفة فعيل بمعنى مفعول أو لا. وقد اشتركت معه أوزان أخرى، بدلالتها على هذه الآفة[١٦٦].

١٦- دلالة بناء فُعل: ورد الجمع مرتان في الخطب الحربية . ومنه قوله (عليه السلام): ((وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ منهم كَانَ يدخل على المرأة المسلمة، والأُخرى المعاهدة، فينتزع حِجلها وقُلبها وقلائدها، ورعثها...))[١٦٧]. قال ابن منظور: ((قال الأَزهري: وكلُّ معلاق كالقُرط ونحوه يعلق من؛ إذن أَو قلادة، فهو رِعاثٌ، والْجمع رعثٌ ورِعاثٌ ورعثٌ))[١٦٨]. جاء هذا الجمع في النص العلوي سماعيا، ومنه (رِعث) جمعاً لـ(رعاث) وهي كل ما ترتديه المرأة للزينة في أيام رخاء عيشها وأشار فيه الى الأمور المؤلمة والموجعة لكل مؤمن والتي ورثوها عن الجاهلية وهي التعرض للنساء في الغزوات والحروب والمبالغة في النهب والسلب الى انتزاع ما يرتدين من زينة وكل ما يملكن فجاءت (رعث) دالة على كثرة ماترتدي المرأة من الزينة ورخاء عيشها وسلبها إياها .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش :

(١) ينظر: توهم النحاة في جمع التكسير، عبد الفتاح الحموز : ١٣.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٢٣٤.

(٣) ينظر: العربية الفصحى، هنري فليش، تعريب وتحقيق: شاهين عبد الصبور، ٨٩.

(٤) ينظر: التكملة: ٤٠٨، والمقتصد في شرح التكملة، عبد القاهر الجرجاني(ت٤١٧هـ)، تحقيق: احمد بن عبدالله الدويش، منشورات جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ٢٠٠٧:٢/٨١٢.

(٥) ينظر: الكتاب: ٣/٤٩٠.

(٦) المصدر نفسه:٣/٤٩٠.

(٧) ينظر: الكتاب لسيبويه ٣/ ٥٦٧.

(٨) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ٣/١٣٨٠، ينظر: محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، بيروت، ط١: ١٥٨.

(٩) ينظر: شرح نهج البلاغة لابي الحديد، تح: محمد أبي الفضل ابراهيم، ١٩٢/٢، من بلاغة الإمام علي في نهج البلاغة، ٢٠٢.

(١٠) شرح نهج البلاغة: ١٨٩/٢.

(١١) شرح نهج البلاغة:١٦٨/٥.

(١٢) ينظر: العين: ٧/ ٢٧٠.

(١٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:٣/ ٩٨٤.

(١٤) سورة النساء: من الآية ١.

(١٥) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:٢/ ٦١٧.

(١٦) ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:٤/٢٤.

(١٧) الكتاب ٤/٢٤٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[١٨] شرح نهج البلاغة:٧/١٨٢.

[١٩] ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:٨/٤٨٦.

[٢٠] ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار العامة للمعجمات واحياء التراث، مصر، مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م: ١/ ٤٧٠.

[٢١] ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ١٣٨٢/٣، ينظر: الأشتقاق، عبد الله أمين، ط١، ٢٩١.

[٢٢] شرح نهج البلاغة: ٨/٢٩٧.

[٢٣] لسان العرب: ٣/ ٣٢٩.

[٢٤] ينظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: ٢/ ٥٢١، شرح الكافية الشافية : ٤/ ١٨١١.

[٢٥] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٣/ ٣٥٨.

[٢٦] شرح نهج البلاغة:٧/٢٩١.

[٢٧] مقاييس اللغة:٥/ ٤١٥.

[٢٨] ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة :٨/١١٩.

[٢٩] شرح نهج البلاغة:٧/٢٩١.

[٣٠] شرح نهج البلاغة:٧/٢٩٦.

[٣١] ينظر: لسان العرب:١٣/ ٥٤٠.

[٣٢] ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: ٩٣.

[٣٣] ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك:٤/ ١٩٧، ١٩٨، المغني في علم الصرف : ٤٠٨.

[٣٤] شرح نهج البلاغة:٧/١٨١.

[٣٥] ينظر: لسان العرب:١/ ٤٩٩.

[٣٦] ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:٨/٤٨٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[٣٧] ينظر: المقتضب:١/ ١٢٥، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ٢٠٨.

[٣٨] شرح نهج البلاغة: ٢٤٤/٣.

[٣٩] يراجع: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:٥/ ٢٧٧.

[٤٠] ينظر: الكتاب: ٣ / ٦٠١، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :٣/ ٣٥٢.

[٤١] شرح نهج البلاغة: ١٠٣/٨.

[٤٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:١/ ٢٢٨.

[٤٣] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٣/ ٣٥٨، التبيان في تصريف الاسماء: ١٣٤.

[٤٤] ينظر: معاني الأبنية في العربية :١٣٣.

[٤٥] شرح نهج البلاغة:١٨١/٧.

[٤٦] منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ٢٤٠/٧.

[٤٧] ينظر: شرح ابن عقيل: ٣٦٠ ، المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير الله الحلواني، ٤٠٨.

[٤٨] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٣ / ٣٥٥، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٠٦.

[٤٩] شرح نهج البلاغة :١٢٥/٨.

[٥٠] لسان العرب :١٠/ ٤٤١.

[٥١] ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:١٨١/٨.

[٥٢] شرح نهج البلاغة:١٢٥/٨.

[٥٣] ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:١٨١/٨.

[٥٤] شرح نهج البلاغة: ٧٦/١٠.

[٥٥] ينظر: العين: ٢/ ٤٨، ينظر: تاج العروس:٨/ ٣٣١.

[٥٦] الكليات: ٥٩٧.

[٥٧] ينظر: بحث الفروق الدلالية في أبنية الكثرة (عبيد وعباد– اخوان واخوه) نموذجاً، د العدوي محمد راضي : ١٠٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٨) شرح نهج البلاغة:١٠/٧٥.

(٥٩) ينظر: المصباح المنير:٢/ ٥١٩.

(٦٠) المفتاح في الصرف: ١٠٥.

(٦١) مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: ١٣٩/١٢.

(٦٢) ينظر: التبيان في تصريف الأسماء: ١٣٤-١٣٥

(٦٣) ينظر: معاني الأبنية: ١٤٧.

(٦٤) شرح نهج البلاغة:٨/١٠٤.

(٦٥) ينظر: تهذيب اللغة:٣/ ٢٥٢، العين:٣/ ١١.

(٦٦) ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: ٩/٤٤٩-٤٥٠.

(٦٧) الخصائص:٢/ ٤٨٧.

(٦٨) شرح نهج البلاغة: ١٠/٧٦.

(٦٩) ينظر: جمهرة اللغة:٢/ ٧٦٣، لسان العرب:٥/ ٢١٩.

(٧٠) ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:١٠/٣٠٨.

(٧١) العين:١/ ١٥٥.

(٧٢) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢١٨.

(٧٣) شرح نهج البلاغة:٧/٢٨٥.

(٧٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:٣/ ١٢٣٥.

(٧٥) مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:٩/٣٤٠.

(٧٦) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٢٠.

(٧٧) ينظر: شرح الملوكي في التصريف: ٣٩٨.

(٧٨) شرح نهج البلاغة: ١٠/٧٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[٧٩] سورة الحجر: آية ٤٧.

[٨٠] ينظر: المخصص: ٤/ ١٤٤.

[٨١] ينظر: الكليات: ٦٣.

[٨٢] ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ٣٠٨/١٠.

[٨٣] ينظر: شرح المفصل لابن يعيش:٣/ ٢٨٧،٢٨٨، شذا العرف في فن الصرف:١٤٠.

[٨٤] ينظر: معاني الأبنية في العربية:١٤٩.

[٨٥] ينظر: ارتشاف الضرب: ٤٥٤، والتبيان في تصريف الأسماء:١٤٠.

[٨٦] شرح نهج البلاغة:١٨١/٧.

[٨٧] التوقيف على مهمات التعاريف: ٩٦.

[٨٨] ينظر: شرح الكافية الشافية:٤/ ١٧٦٤.

[٨٩] ينظر: التبيان في تصريف الأسماء: ١٣٩، الفيصل في ألوانِ الجموع: ٧٤.

[٩٠] شرح نهج البلاغة:٢٦٥/٢.

[٩١] لسان العرب:٩/ ٨٠.

[٩٢] ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:٤٥٧/٤-٤٥٨.

[٩٣] الكتاب ٣/ ٦١٢، أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢١٠، الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء، ١٩٧.

[٩٤] أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي: ٢١٠.

[٩٥] شرح نهج البلاغة:١٧٩/٧.

[٩٦] تاج العروس:٧/ ٢٠٥.

[٩٧] ينظر: مفتاح السعادة شرح نهج البلاغة: ٤٦٣/٨.

[٩٨] شرح نهج البلاغة:٧٦/١٠.

[٩٩] ينظر: تاج العروس:٢٦/ ٢٠٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٠٠) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:٢/ ٤٧٠.

(١٠١) ينظر: الخطاب في نهج البلاغة: ٦٨، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:١٠/ ٢٨١.

(١٠٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٢/٥٤٦.٥٤٧، الفيصل في ألوان الجموع، ٧٦، و الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء:١/ ٢٤٢.

(١٠٣) معاني الأبنية العربية:١٣٦.

(١٠٤) معاني الأبنية العربية:١٣٦.

(١٠٥) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش:٣/ ٢٩٩، ينظر: تاج العروس:٢٣/ ٢٥٨.

(١٠٦) المقتضب: ٢/ ٢١٩.

(١٠٧) تاج العروس: ٣٨/ ١٨٤.

(١٠٨) ينظر: التبيان في تصريف الأسماء: ١٤٠

(١٠٩) شرح نهج البلاغة:٤/١٦٨.

(١١٠) ينظر: لسان العرب:٣/٥١٣.

(١١١) ينظر: شرح نهج البلاغة:٥/١٦٩.

(١١٢) ينظر: الكتاب: ٣/٦١٢.

(١١٣) شرح نهج البلاغة: ١١/١٤٢.

(١١٤) شرح نهج البلاغة: ٤/١٠٢.

(١١٥) ينظر: تاج العروس : ١٤/ ٢٠٩، المعجم الوسيط٢/ ٩١٧.

(١١٦) ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:٦/١٣٠.

(١١٧) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ٨٣، المهذّب في علم التصريف، ط١، ١٨٥.

(١١٨) شرح نهج البلاغة:٧/١٨١.

(١١٩) ينظر: لسان العرب: ١/ ٦٥٣، وينظر: المعجم الوسيط:٢/ ٦٦٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(١٢٠) ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:٨ /٤٩٢.

(١٢١) ينظر: الكتاب: ٦٠٩/٣، وينظر: شذا العرف في فن الصرف: ١٤٠.١٤١.

(١٢٢) ينظر: الاصول في النحو: ٩/٣.

(١٢٣) شرح نهج البلاغة : ٨/٨.

(١٢٤) مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة :٤٤٩/٩.

(١٢٥) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٠٩.

(١٢٦) ينظر: اللمع في العربية لابن جني: ١٨٢، شرح المفصل لابن يعيش:٣/ ٣٢٦.

(١٢٧) شرح نهج البلاغة:١٨٩/٢.

(١٢٨) مجمل اللغة لابن فارس: ٤٥٧.

(١٢٩) ينظر: شرح نهج البلاغة : ١٩٠/٢، ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة :٦٣/٤.

(١٣٠) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢١٣.

(١٣١) شرح نهج البلاغة: ١٢٥/٨.

(١٣٢) المعجم الوسيط:١/ ٢٢٨.

(١٣٣) الكتاب لسيبويه: ٣/ ٦١٢-٦١٣.

(١٣٤) ينظر: شرح نهج البلاغة:٣/٩.

(١٣٥) تفسير الميزان – السيد الطباطبائي: ٢٠ / ١٠٧.

(١٣٦) مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:١١/ ٤٣٦ .

(١٣٧) ينظر: المنهاج المختصر في علمي النَّحو والصَّرف : ١٦١.

(١٣٨) شرح نهج البلاغة:١١١/٢.

(١٣٩) منهاج البراعة:١٩/٤.

(١٤٠) ينظر: غريب نهج البلاغة: ٢٧٤-٢٧٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٤١) ينظر: الأصول في النحو:٣/ ١٩٤، والممتع الكبير في التصريف: ٩٢.

(١٤٢) شرح نهج البلاغة:١١/

(١٤٣) مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: ١٤/٣٩١-٣٩٢.

(١٤٤) معجم الجموع في اللغة العربية: ٣٩٢.

(١٤٥) شرح نهج البلاغة:٧/١٧٩.

(١٤٦) ينظر: شرح نهج البلاغة : ١٨٠، من بلاغة الإمام علي في نهج البلاغة، ٣١٥.

(١٤٧) ينظر: الكتاب: ٣/٦١٨.

(١٤٨) سورة الكهف: ٣١.

(١٤٩) أبنية الصرف في كتاب سيبويه :٢٢٧.

(١٥٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣/٦١٩.

(١٥١) شرح نهج البلاغة:٧/٧٠.

(١٥٢) ينظر: تهذيب اللغة:١٤/ ١٦٨.

(١٥٣) ينظر: مقاييس اللغة:٦/ ١٥١.

(١٥٤) ينظر: المخصص:٣/ ٣٦٠.

(١٥٥) ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة: ٨/٣١٧.

(١٥٦) الكتاب: ٣/٦١٨.

(١٥٧) شرح نهج البلاغة :٨/١٢٥.

(١٥٨) ينظر: تاج العروس :٩/ ٤٥٣، معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ١٧٣٩.

(١٥٩) العين:٥/ ٣٣٣.

(١٦٠) ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة : ١٠/١٤٧.

(١٦١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٢/ ١٢٠، ينظر: التبيان في تصريف الأسماء: ١٣٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[١٦٢] المقتضب: ٢/ ٢١٩.

[١٦٣] شرح نهج البلاغة : ٢/٢٦٥.

[١٦٤] لسان العرب:٨/ ١٩٧.

[١٦٥] ينظر: مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة:٤/٤٥٣.

[١٦٦] ينظر: المنهج الصوتي عبد الصبور شاهين: ١٤٠

[١٦٧] شرح نهج البلاغة:٢/٧٥.

[١٦٨] لسان العرب:٢/ ١٥٢.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.

الكتب

- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
- الاشتقاق، عبد الله أمين، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣.
- التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، جامعة الأزهر، القاهرة، ط٦، (د. ت).
- التجريد في النحو، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: عبد الجليل عبد الرحيم، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٠.
- التصريف العربي أحكام ومعانٍ، محمد فاضل السامرائي، بيروت، ط١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.
- التكملة، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، ط٢، بيروت، ١٩٩٩م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط١.
- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، ط٣، ١٩٦٣.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى الأشموني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: ٢/ ٥٢١.
- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- شرح الكافية الشافية ، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المنعم أحمد هويدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- شرح الملوكي في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ٣٩٨.
- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠١.
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م.
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت ١٣١٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٤، ٢٠٠٧.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .
- العربية الفصحى، هنري فليش، تعريب وتحقيق: شاهين عبد الصبور، مكتبة الشباب، د. ط، د. ت.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، بغداد، ط٢، ١٤٠٩هـ.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، (د. ط)، ١٩٧٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م: ١٦١.
- المنهج الصوتي للبنية العربية "رؤية جديدة في الصرف العربي"، الدكتور عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، (د. ط)، ١٩٨٠.
- المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)، تحقيق: الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٧.
- معاني الأبنية في العربية، الدكتور فاضل السامرائي، دار عمار، عمان، ط٢، ٢٠٠٧.
- معجم الجموع في اللغة العربية، أدما طربيه، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٣.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، ٢٠٠٨.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، (د. ت)، ١٩٨٧.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ٢٠٠٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- المقتصد في شرح التكملة، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الله الدويش، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ٢٠٠٧.
- المقتضب، أبو العباس المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت.
- الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي (ت٦٩٦هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٦.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٨٠.
- مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، محمد تقي النقوي القليني، مطبعة زنبق، ط١، ١٤٣١هـ.
- من بلاغة الإمام علي في نهج البلاغة، عادل حسن الأسدي، الناشر: المحبين، ط١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، العلامة المحقق السيد حبيب الله الخوئي (ت ١٣٢٤هـ)، ضبط وتحقيق علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية "رؤية جديدة في الصرف العربي"، الدكتور عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة.
- الرسائل والأطاريح
- بحث الفروق الدلالية في أبنية الكثرة (عبيد وعباد– اخوان واخوه) نموذجاً، د العدوي محمد راضي، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية _ المرج، مجلة علمية الكترونية محكمة، العدد الأول، المجلد الأول، ٢٠١٣م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Sources and References

Quran

- The Holy Quran

Books

- "Al-Kitab" by Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbar (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1988.
- "Al-Ishtiqaq" by Abdullah Amin, 1st edition, Committee for Composition, Translation, and Publishing Press, Cairo, 1956.
- "Al-Usul fi al-Nahw" by Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation - Beirut, 3rd edition.
- "Al-Tibyan fi Tasrif al-Asma" by Ahmad Hasan Kahil, Al-Azhar University, Cairo, 6th edition, (n.d.).
- "Al-Tajrid fi al-Nahw" by Abu Sa'id al-Sirafi, edited by Abdul Jalil Abdul Rahim, Dar Al-Ma'arif, Cairo, 1st edition, 1980.
- "Al-Tasrif al-Arabi Ahkam wa Ma'ani" by Muhammad Fadel Al-Samarrai, Beirut, 1st edition.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- "Al-Talkhis fi Ma'rifat Asma' al-Ashya" by Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah Al-Askari (d. 395 AH), edited by Dr. Azza Hassan, Dar Talas for Studies, Translation, and Publishing, Damascus, 2nd edition, 1996.
- "Al-Takmila" by Abu Ali Al-Hasan bin Ahmad Al-Farsi (d. 377 AH), edited by Kazem Bahr Al-Murjan, Alam Al-Kutub, 2nd edition, Beirut, 1999.
- "Tawdih al-Maqasid wa al-Masalik bi Sharh Alfiyat Ibn Malik" by Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), edited by Abdul Rahman Ali Suleiman, 1st edition.
- "Al-Tawqif ala Muhimmat al-Ta'arif" by Zain al-Din Muhammad known as Abdul Rauf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin (d. 1031 AH), published by Alam al-Kutub, Cairo, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
- "Jam' al-Durus al-Arabiyya" by Mustafa Al-Ghalayini, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut, 3rd edition, 1963.
- "Sharh al-Ashmuni ala Alfiyat Ibn Malik" by Ali bin Muhammad bin Isa al-Ashmuni al-Shafi'i (d. 900 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
- "Sharh al-Tasrih ala al-Tawdih" or "Al-Tasrih bi Madhmum al-Tawdih fi al-Nahw": 2/521.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- "Sharh Shafia Ibn al-Hajib" by Muhammad bin al-Hasan al-Radhi al-Istarabathi, Najm al-Din (d. 686 AH), edited by Muhammad Noor al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.
- "Sharh al-Kafiya al-Shafiya" by Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik al-Ta'i (d. 672 AH), edited by Dr. Abdul Munim Ahmad Huwaidi, Umm Al-Qura University Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Makkah, 1st edition.
- "Sharh al-Maluki fi al-Tasrif", edited by Fakhr al-Din Qabawah, 398.
- "Sharh al-Mufassal" by Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali bin Yaish (d. 643 AH), presented by Dr. Emil Badi' Yaqub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2001.
- "Sharh Nahj al-Balagha" by Ibn Abi al-Hadid, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1st edition, 1378 AH - 1959 AD.
- "Shadha al-Arf fi Fann al-Sarf" by Ahmad bin Muhammad bin Ahmad al-Hamlaoui (d. 1315 AH), edited by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Muhammad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 4th edition, 2007.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- "Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyya" by Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abdul Ghafur Attar, Dar Al-Ilm Lilmalayin - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
- "Diyaa al-Salik ila Awdaah al-Masalik" by Muhammad Abdul Aziz al-Najjar, Al-Risala Foundation, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
- "Al-Arabiyya al-Fusha" by Henry Fleisch, translated and edited by Shahin Abdul Sabour, Al-Shabab Library, (n.d.).
- "Al-Ain" by Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarrai, Baghdad, 2nd edition, 1409 AH.
- "Al-Kulliyyat: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences" by Ayyub bin Musa al-Kafawi, Abu al-Baqa' al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation - Beirut.
- "Al-Luma' fi al-Arabiya" by Abu al-Fath Uthman bin Jinni al-Mawsili, edited by Faiz Fares, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyya - Kuwait, (n.d.), 1972.
- "Al-Minhaj al-Mukhtasar fi Ilmi al-Nahw wa al-Sarf" by Abdullah bin Yusuf bin Isa bin Ya'qub al-Jadai al-Anzi, Al-Rayan Foundation for Printing,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon, 3rd edition, 1428 AH – 2007: 161.

- "Al-Manhaj al-Sawti li al-Binya al-Arabiyya 'Ru'yah Jadida fi al-Sarf al-Arabi'" by Dr. Abdul Sabour Shahin, Al-Risala Foundation, (n.d.), 1980.
- "Al-Miftah fi al-Sarf" by Abu Bakr Abd al-Qahir al-Jurjani al-Dar (d. 471 AH), edited by Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st edition, 1987.
- "Ma'ani al-Abniya fi al-Arabiya" by Dr. Fadel al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, 2nd edition, 2007.
- "Mu'jam al-Jumu' fi al-Lugha al-Arabiyya" by Adma Traboulsi, Library of Lebanon Publishers, Beirut – Lebanon, 1st edition, 2003.
- "Mu'jam al-Lugha al-Arabiyya al-Mu'asira" by Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH), published by Alam al-Kutub, 1st edition, 1429 AH – 2008 AD.
- "Mu'jam Maqayis al-Lugha" by Abu al-Husayn Ahmad bin Faris bin Zakariya (d. 395 AH), edited by Dr. Muhammad Awad Murab, Fatima Muhammad Aslan, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (n.d.), 2008.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- "Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir" by Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi (d. 770 AH), Library of Lebanon, Beirut - Lebanon, (n.d.), 1987.
- "Al-Maqasid al-Shafiya fi Sharh al-Khulasa al-Kafiya" by Al-Shatibi (d. 790 AH), edited by Abdul Rahman bin Sulaiman al-Othaimin, Umm Al-Qura University Publications, Makkah, 1st edition, 2007.
- "Al-Muqtasid fi Sharh al-Takmila" by Abd al-Qahir al-Jurjani (d. 471 AH),

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.